الأسبوع الرابع والعشرون اليوم الأول

التغذية الصباحية

أفسس ٤:٧-٨ وَلكِنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أُعْطِيَتِ النِّعْمَةُ حَسَبَ قِيَاسِ هِبَةِ الْمَسِيحِ. لِذلِكَ يَقُولُ: «إِذْ صَعِدَ إِلَى الْعَلاَءِ سَبَى سَبْيًا وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا».

في أفسس ٤: ٧-١٦، يُقدَّم لنا المسيح كمُعطيّ العطايا. ولكي يُصبح المسيح مُعطي العطايا، كان عليه أن يملأ كل شيء بالمرور عبر أعلى وأدنى الأماكن في الكون. في تجسده وموته، نزل المسيح من أعلى مكان في الكون، السماء، إلى أدنى مكان في الكون، الهاوية؛ وفي قيامته وصعوده، صعد من الهاوية إلى السماء. ومن خلال نزوله وصعوده، أصبح المسيح هو الذي يملأ كل شيء... مرّ المسيح بالتجسد والصلب ودخل في القيامة والصعود ليقهر كل الأشياء السلبية في الكون مثل الخطيئة والموت. وعلى وجه الخصوص، من خلال موته، هزم المسيح عدو الله الشيطان، ودمر قوة ظلامه، وأسر من يد الشيطان شعب الله المختار، أولئك الذين أسرهم الشيطان في مملكته. بقيامته، وهب المسيح نفسه لهم كحياة، وفي صعوده قاد هؤلاء الأسرى في موكب أعدائه المهزومين، موكب موكبه المنتصر. وبفضل انتشاره العالمي، وانتصاره على عدوه، وموكبه المنتصر، أصبح مؤهلاً ليكون واهبًا للعطايا لجسده.

قراءة اليوم

كان هؤلاء الأسرى في الأصل شعب الله المختار. ومع ذلك، بالسقوط، أصبحوا أسرى عدو الله، الشيطان. لكن بنزوله وصعوده، هزم المسيح الشيطان، واستعاد أسرى الشيطان هؤلاء، وأحياهم بحياة قيامته، وجعلهم أسراه في موكبه الظافر، موكب احتفال بانتصاره. ثم منحهم المسيح عطايا للجسد لبنائه؛ وتشمل هذه العطايا الرسل، والأنبياء، والمبشرين، والرعاة، والمعلمين.

عندما صعد المسيح إلى السماء الثالثة، لم تكن تلك نهاية رحلته. بعد صعوده، نزل إلى روحنا... واليوم، لا يزال المسيح مسافرًا؛ أي أنه لا يزال يصعد وينزل. أما الآن، فإن رحلته تتم بشكل رئيسي في داخلنا... عندما ننزل، ينزل المسيح إلى حيث نحن ويصعدنا إلى الله. في كثير من الأحيان خلال اليوم، قد يقودنا المسيح إلى السماوات. من خلال اختبارنا، نشهد أن المسيح ينزل ويصعد فينا؛ إنه يصعد وينزل. ومع أنه ثابت دائمًا، إلا أنه لا يقف ساكنًا. بل على العكس، فهو يسافر كثيرًا فينا. يصعب تحديد مكان المسيح. هل هو في السماء أم على الأرض؟... في الواقع، المسيح موجود في كل مكان... نزل وصعد ليملأ كل شيء (أف ٤: ٩-١٠)... ومن خلال نزوله وصعوده، سيملأنا المسيح بذاته.

كثير من المؤمنين ليس لهم دور يُذكر في الكنيسة لأنهم لم يُمنحوا بعدُ عطايا... ولكن عندما ينزل المسيح ويصعد فيهم، يأسرهم، ويقهرهم، ويجعلهم عطايا لجسده.

تكشف الآية ٨ عن مبدأ مهم، وهو أنه بعد أن هزم المسيح على الصليب شعب الله المختار وأسرهم، قادهم المسيح إلى السماء أسرى له في قافلة أعدائه المهزومين، وجعلهم عطايا لجسده... ولأن المسيح على الصليب هزم جميع أعدائه، فهو منتصر في الكون، وقد رسّخ مكانته ليملأ كل شيء فيه. لكنه قد لا يكون منتصرًا فينا، وقد لا يكون قد رسّخ مكانته فينا، لأننا لم نُخضع له في اختبارنا. ولكي نكون عطية للجسد، يجب أن يُقهرنا المسيح ويُخضعنا... عندما نكون على استعداد لأن نُخضع ونُأسر من قِبَل المسيح، سنمنح المسيح المكانة التي يُرسّخنا بها كعطايا لجسده.

Living Stream Ministry 2024©

الأسبوع الرابع والعشرون اليوم الثاني

التغذية الصباحية

أفسس ٤:١١-١٢ وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، لأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ،

كل قديس، كبيرًا كان أم صغيرًا، هو هبة للكنيسة. كل عضو من أعضاء الجسد هو هبة للجسد... يجب ألا نعتبر أنفسنا أبدًا صغارًا جدًا بحيث لا نكون هبة نافعة للجسد. إن ممارسة المسيحية برجل واحد يتحدث والآخرون يستمعون تُفسد العطايا وتُميت وظائف القديسين. بعض المسيحيين في الطوائف لا يعرفون حتى كيفية الصلاة لأن وظيفتهم قد أُلغيت من قِبل نظام رجال الدين والعلمانيين... ومع ذلك، وفقًا للوحي الكتابي، يجب أن يكون جميع المؤمنين أعضاءً أحياءً وفاعلين في جسد المسيح.

قراءة اليوم

لقد جعلنا المسيح (كهنة العهد الجديد) بنزوله وصعوده. وبصفته رأس الجسد، منحنا عطايا للجسد. إذا سألنا أحدٌ إن كنا عطايا، فليُعلن كلٌّ منا: «آمين! هللويا! أنا عطية!».

إن البناء الجوهري للكنيسة يتم من خلال عطايا الرأس – الرسل، والأنبياء، والمبشرين، والرعاة، والمعلمين - التي تُكمّل القديسين (أف ٤: ١١-١٢). هذه عطايا خاصة مثل بولس، وبطرس، ومارتن لوثر، وجون نيلسون داربي، وغيرهم. هذه العطايا التي يُمدّها الرأس تُكمّل القديسين في الكنائس المحلية (١ كو ١٢: ٢٨؛ أع ١٣: ١). وعندما يُكمّلون في الاجتماعات، فإنهم يُسقون أعضاء جسد المسيح (١ كو ٣: ٦).

إن تكميل القديسين بالعطايا هو من عمل الخدمة، أي بناء جسد المسيح العضوي (أف ٤: ١٢). يجب أن يستمر هذا التكميل حتى يصل جميع أعضاء المسيح إلى ثلاثة أمور: وحدة الإيمان ومعرفة ابن الله الكاملة، وإنسان كامل النمو، وقياس قامة ملء المسيح (الآية ١٣).

يكشف أفسس ٤ أن الرأس، المسيح، يبني الكنيسة بمنح القديسين عطايا، وبمنح هذه العطايا للكنيسة لبناء جسد المسيح. هذا يُظهر أن الرأس لا يبني الكنيسة مباشرةً. علاوة على ذلك، فإن الأشخاص الموهوبين، الذين يستخدمهم الرأس لتكميل الآخرين، لا يبنون الكنيسة مباشرةً أيضًا. إنهم يكملون القديسين، والقديسون هم من يقومون بالبناء مباشرةً.

كثيرون منا، في رحلة شفاء الرب، ممن خضعوا للتكميل لسنوات عديدة، قد تمكنوا من بناء الكنيسة في منطقتهم مباشرةً.

في أفسس ٤: ١٤، يُعرب بولس عن رغبته في ألا يكون القديسون بعد أطفالاً صغاراً تتقاذفهم الأمواج، وتحملهم كل ريح تعليم. إن بقينا أطفالاً صغاراً، فلن نتحمل أي مسؤولية. لكننا فقط نُثقل على الآخرين.

بدلاً من أن نكون أطفالاً صغاراً، يجب أن نكون متمسكين بالحق بمحبة لننمو إلى المسيح، الرأس، في كل شيء (الآية ١٥). التمسك بالحق يعني التمسك بما هو حقيقي. وفقاً لكتاب أفسس بأكمله، فإنّ الحق في الكون هما المسيح الرأس والكنيسة جسده. علينا أن نتمسك بهذين الأمرين بمحبة لننمو إلى المسيح الرأس في كل شيء. فالنمو إلى المسيح في كل شيء هو بناء. النمو هو بناء.

ننمو إلى المسيح الرأس، ثم ينبع شيء من المسيح الرأس. «في المسيح» هو نمونا. «من المسيح» هو وظيفتنا وفائدتنا. من جهة، نحن ننمو إلى المسيح. ومن ناحية أخرى، فإن ما نفعله هو من عنده كمصدر لوظيفتنا وفائدتنا.

Living Stream Ministry 2024©

الأسبوع الرابع والعشرون اليوم الثالث

التغذية الصباحية

أفسس ٦:١١ الْبَسُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ.

١٣-١٤ مِنْ أَجْلِ ذلِكَ احْمِلُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تُقَاوِمُوا فِي الْيَوْمِ الشِّرِّيرِ، وَبَعْدَ أَنْ تُتَمِّمُوا كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَثْبُتُوا. فَاثْبُتُوا مُمَنْطِقِينَ أَحْقَاءَكُمْ بِالْحَقِّ، وَلاَبِسِينَ دِرْعَ الْبِرِّ،

تكشف رسالة أفسس ٦: ١٠-٢٠ أن المسيح هو سلاح الله. في هذا الجزء من الكلمة، تُكشف الكنيسة كمحاربٍ لهزيمة عدو الله. وبصفتها محاربًا، تحتاج الكنيسة إلى القوة وسلاح الله الكامل.

الكنيسة محاربٌ جماعي، والمؤمنون معًا يُشكلون هذا المحارب الفريد. وحده المحارب الجماعي يستطيع ارتداء سلاح الله الكامل؛ ولا يستطيع أي مؤمنٍ فرديٍّ ذلك. يجب أن نخوض الحرب الروحية في الجسد، ليس بشكل فردي.

قراءة اليوم

إن التكليف بارتداء سلاح الله الكامل أمرٌ ووصية... يجب أن نُمارس إرادتنا للتعاون مع أمر الله بارتداء السلاح.

الرب بقوته هو السلاح الذي نرتديه لحمايتنا. نحن كجسد نحتاج إلى ارتداء المسيح نفسه كسلاح لنا. لكي نخوض الحرب الروحية، يجب أن يكون المسيح سلاح الله الكامل.

إن شد أحقائنا (أف ٦: ١٤) هو تقوية كياننا بأكمله. يحتاج كياننا بأكمله إلى أن يُقوّى بالحق. هذا التقوي ليس للجلوس بل للوقوف.

وفقًا للطريقة التي تُستخدم بها كلمة الحق في الإصحاح ٤ (الآيات ١٥، ٢١، ٢٤-٢٥)، فإن كلمة «الحق» هنا تشير إلى الله في المسيح كحقيقة في حياتنا، أي أن الله مُدرك ومُختبر من قبلنا كحياتنا. هذا هو المسيح نفسه الذي نعيشه (يو ١٤: ٦). هذا الحق، هذا الواقع، هو الحزام الذي يُقوّي كياننا بأكمله للحرب الروحية. يجب أن يكون لحياتنا مبدأ ومعيار. هذا ليس إلا تجلّيًا لله نفسه في حياتنا العملية.

فإذا كانت حياتنا اليومية مُرتخية، فلن نستطيع الصمود في وجه قوى الظلام. ولكي نصمد، يجب أن تكون حياتنا اليومية وفقًا لمبدأ الحق، وأن تُوازيه، أي أن يكون الله نفسه مبدأً لسلوكنا اليومي، ومعيارًا لحياتنا اليومية، ونموذجًا لحياتنا.

أولئك الذين يعيشون مثل هذه الحياة، لا شك أن أحقاءهم مُمنطقة بالحق. هؤلاء هم القادرون على مواجهة الهجوم والمعارضة... ولكن إذا لم يُمنطق الله في حياتنا اليومية وسيرنا، فلن نُشدّد أحقاءنا، ولن تكون لنا قوة للصمود في وجه العدو، ولن تكون لنا القدرة على مواجهة المعارضة أو الجدل.

إن الحق الذي نُمنطق به للحرب الروحية هو في الواقع المسيح الذي نختبره. يقول بولس في رسالة فيلبي ١: ٢١: «لي الحياة هي المسيح». هذا المسيح الذي عاشه بولس كان مِنطق حقه. هذا المسيح هو الله، مُعبّر عنه ومُعلن في سيرة بولس اليومية. لأن حياة بولس اليومية كانت مطابقة لنموذج المسيح، فقد امتلك القوة لمواجهة كل معارضة وظروف معاكسة. ولأن بولس كان مُمنطقًا بالحق، فقد امتلك القوة للصمود.

إن درع البر (في أف ٦: ١٤) يغطي ضميرنا، الذي يُرمز إليه بالصدر. الشيطان هو مُشتكينا. في محاربته، نحتاج إلى ضمير خالٍ من الإساءة (أع ٢٤: ١٦)، ولكن مهما شعرنا بصلاح ضميرنا، فنحن بحاجة إلى أن يكون مُغطى بدرع البر. البر هو أن نكون على حق مع الله والإنسان. إذا كانت لدينا مشكلة صغيرة مع الله أو الإنسان، سيتهمنا الشيطان، وستكون هناك ثغرات في ضميرنا يتسرب من خلالها كل إيماننا وجرأتنا. لذلك، نحتاج إلى غطاء البر لحمايتنا من اتهامات العدو. هذا البر هو المسيح (١ كو ١: ٣٠).

الأسبوع الرابع والعشرون اليوم الرابع

التغذية الصباحية

عبرانيين ٩: ١٤ فَكَمْ بِٱلْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي بِرُوحٍ أَزَلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلهِ بِلَا عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا ٱللهَ ٱلْحَيَّ!

أفسس ٦: ١٥ وَحَاذِينَ أَرْجُلَكُمْ بِٱسْتِعْدَادِ إِنْجِيلِ ٱلسَّلَامِ.

إذا أردنا أن نشارك في الحرب الروحية، يجب أن يكون لدينا ضمير خالي من الذنب، ضمير من دون ثقوب... لذلك، نحتاج أن نتعامل مع ضميرنا من أجل الحصول على ضمير صالح، ضمير خالي من الذنب. كذلك، نحتاج أن نلبس درع البر لنغطي ضميرنا.

يقول رؤيا ١٢: ١١: «وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ ٱلْخَرُوفِ». أن تتغطى بدم الحمل هو أساسًا أن يكون علينا درع البر. البر في الدم، وغطاء الدم هو الدرع... كلما نوينا أن نقاتل ضد قوات الظلمة، الشيطان، فإنه يسبب لضميرنا عبر شكاياته أن يصبح حساسًا للغاية. هذه المشاعر بالحقيقة ليست وعي الضمير بل نتيجة شكاوى الشيطان. ففي الحال ينبغي أن يكون ردنا على مثل هذه الشكايات: «أنا أغلب الشيطان، المشتكي، ليس بكمالي وليس حتى بالضمير الخالي من الذنب إنما بدم الحمل. يتم الدفاع عني ضد شكاياته من خلال درع البر.

قراءة اليوم

البر الذي يغطي ضميرنا والذي يحمينا من شكاوى الشيطان هو المسيح نفسه... في الاختبار لا يمكننا أن نفصل الدم عن المسيح... تحت تطهير دمه، هو يصبح برنا. عندما نكون على وشك المشاركة في الحرب الروحية، نحتاج أن نصلي: «يا رب، غطيني بذاتك بصفتك بري. يا رب، أنا أختبيء تحت دمك». وأيضًا، يجب أن نقول للمشتكي: «يا شيطان، أغلبك، ليس بفضل استحقاقي، بل بدم الحمل السائد».

يجب أن تكون أقدامنا منتعلة من أجل الحصول على القاعدة الثابتة والقوة للصمود في المعركة [أف٦: ١٥]. ذلك ليس للمشي على طريق أو الجري في مسار ولكن من أجل خوض المعركة.

إن تعبير «باستعداد إنجيل السلام» يعني تأسيس إنجيل السلام. لقد صنع المسيح سلامًا من أجلنا على الصليب، مع الله والإنسان، وهذا السلام صار إنجيلنا (٢: ١٣-١٧). فقد تأسس إنجيل السلام هذا كأساس متين، كاستعداد نستطيع أن ننتعل به أقدامنا... فالسلام من أجل أساس متين كهذا هو المسيح أيضًا (آية ١٤).

من أجل فهم فكر بولس في هذه الآية، نحتاج أن نرى أن الإنجيل هنا هو إنجيل السلام. حسب الآية ١٥ و ١٦، أنجز المسيح على الصليب السلام كي يتمكن الأمميون من التواصل مع المؤمنين اليهود وكي يتمكن جميع المؤمنين من التواصل مع الله. هذا السلام هو البشرى السارة، الأخبار السارة؛ بكلمات أخرى، إنه الإنجيل. لهذا السبب، تقول الآية ١٧ أن المسيح قد بشَّر بإنجيل السلام.

إن إنجيل السلام الذي تم التكلم عنه في ٦: ١٥ هو السلام الذي أنجزه المسيح على الصليب من أجل جميع المؤمنين ليكونوا واحدًا مع الله ومن أجل المؤمنين الأمم ليكونوا واحدًا مع المؤمنين اليهود. هذا السلام هو إنجيلنا. ومع هذا السلام هناك أساس متين، الذي هو أساس آمن من أجل ثباتنا.

فالحرب الروحية هي مباراة مصارعة... إذا كانت أقدامنا منتعلة بالأساس المتين لإنجيل السلام، يمكننا مقاومة أي هجوم من العدو... مهما حصل، يمكننا الصمود والتحمل في اليوم الشرير.

عادة ما يكون السلام هو عكس الحرب. عندما يكون لدينا سلام، نحن لا نحارب، وعندما نحارب، ليس لدينا سلام. لكن هنا نحن نحارب بالسلام وفي السلام... إذا فقدنا السلام بيننا وبين الله وبين مؤمنين آخرين (كو٣: ١٥)، فإننا نفقد القدرة على القتال. فالمسيح هو السلام كي نكون واحدًا مع الله ونكون واحدًا مع القديسين. هذا السلام هو الأساس المتين الذي يمكننا من الوقوف حالًا ضد العدو.

Living Stream Ministry 2024©

الاسبوع الرابع والعشرون اليوم الخامس

التغذية الصباحية

أفسس ٦: ١٦ حَامِلِينَ فَوْقَ ٱلْكُلِّ تُرْسَ ٱلْإِيمَانِ، ٱلَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ ٱلشِّرِّيرِ ٱلْمُلْتَهِبَةِ.
عبرانيين ١٢: ٢ نَاظِرِينَ إِلَى رَئِيسِ ٱلْإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ، ٱلَّذِي مِنْ أَجْلِ ٱلسُّرُورِ ٱلْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، ٱحْتَمَلَ ٱلصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِٱلْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ ٱللهِ.

نحتاج الى الحق لنشد أحقاءنا، والبر لتغطية ضميرنا، والسلام كأساس لأقدامنا، والإيمان لحماية كياننا بأكمله.

بالتأكيد لا ينبغي لنا أن نثق في قدراتنا، وقوتنا، وجدارتنا، أو فضيلتنا. ينبغي أن يكون إيماننا في الله (مر١١: ٢٢). الله حقيقي، حي، وحاضر، ومتوفر. نحتاج أن يكون لدينا إيمان فيه.

ينبغي أيضًا أن يكون لدينا إيمان في قلب الله. يحتاج كل مسيحي أن يعرف ويثق بالله وبقلب الله على حد سواء. قلب الله نحونا هو دائمًا صالح. مهما حصل لنا أو أي نوع من المعاناة يمكننا أن نختبر، علينا دائمًا أن نؤمن في صلاح قلب الله (رو ٨: ٣١-٣٩). ليس لدى الله نية أن يعاقبنا، ويؤذينا، أو يسبب لنا أن نعاني الفقدان.

قراءة اليوم

مع الإيمان في قلب الله، ينبغي أن نؤمن بأمانة الله... قد نتغير، لكن الله لا يتغير. كما يقول يعقوب في ١: ١٧، ليس عند الله تغيير ولا ظل دوران. وأيضًا، الله لا يمكنه أن يكذب (تي ١: ٢) لكنه دائمًا أمينًا لكلمته. الله ليس أمينًا فحسب بل قادر أيضًا. لذلك، نحتاج الى الحصول على الإيمان في مقدرة الله [أف٣: ٢٠]... لا يزال جانب آخر من إيماننا هو إيمان في كلمة الله. فالله ملتزم أن يتمم كل ما تكلم به. كلما تكلم أكثر، كلما صار مسؤولًا أكثر عن تحقيق كلمته الخاصة. يمكننا أن نقول له: «يا إلهي، لقد تكلمت، وكلمتك المكتوبة موجودة في أيدينا. يا رب، أنت ملتزم بتحقيق كلمتك». ينبغي أن نسبح الله من أجل كلمته الأمينة.

نحتاج أيضًا أن يكون لدينا إيمان بإرادة الله. لأن الله هو إله القصد، لديه إرادة (١: ٩، ١١). إرادته بالنسبة لنا إيجابية دائمًا. لذلك، مهما حدث لنا، لا ينبغي لنا أن نشك في إرادة الله، وينبغي ألا نهتم بسعادتنا أو بيئتنا... فقد تتغير بيئتنا، لكن إرادة الله لا تتغير أبدًا.

كذلك، يجب أن يكون لدينا إيمان في سيادة الله (رو ٩: ١٩-٢٩)... إذ تحت سيادته، حتى أخطائنا تعمل للخير... عندما نكون على خطأ، نحتاج أن نتوب. لكن لا حاجة لنا أن نتحسر.. بعد أن نتوب عن خطأ أو تقصير، ينبغي أن نمارس الإيمان بسيادة الله. فلم يكن من الممكن أن نرتكب هذا الخطأ لو لم يسمح لنا بسيادته أن نفعل ذلك.

السهام الملتهبة هي إغراءات الشيطان، ومقترحاته، وشكوكه، وتساؤلاته، وأكاذيبه، وهجماته. كل إغراء هو خداع، وعد زائف. فالشيطان غالبًا ما يقدم لنا مقترحات. لهذا السبب، نحتاج أن ندخل في الكلمة. إذا لم نكن في الكلمة، فلن يكون لدينا غطاء ضد مقترحات الشيطان... في الكثير من المرات يهاجمنا الشيطان بالأكاذيب، لكن درع الإيمان يحمينا ضد هذه السهام الملتهبة.

لو أردنا الحصول على الإيمان للدفاع عنا ضد سهام الشيطان الملتهبة، نحتاج الى روح سوي مع ضمير خالي من الذنب... وفقًا لاختبارنا، فإن هذا الإيمان الموجود في قلوبنا [رو ١٠: ١٠] يتعلق أساسًا بممارسة إرادتنا... لذلك، إذا كان لدينا الإيمان، فإننا نحتاج أن نمارس إرادتنا...

في الجزء الأول من أفسس ٦: ١٧ يستمر بولس في القول: «وَخُذُوا خُوذَةَ ٱلْخَلَاصِ». إنها من أجل تغطية ذهننا ضد الأفكار الشريرة التي يوجهها علينا الشرير. خوذه كهذه، غطاء كهذا، هو خلاص الله. فالشيطان يحقن في ذهننا التهديد، والمخاوف، والقلق، وغيرها من الأفكار الضعيفة الأخرى. إن خلاص الله هو الغطاء الذي نتخذه ضد كل هذه. خلاصًا كهذا هو المسيح المخلص الذي نختبره في حياتنا اليومية (يوحنا ١٦: ٣٣).

الأسبوع الرابع والعشرون اليوم السادس

التغذية الصباحية

أفسس ٦: ١٧-١٨ وَخُذُوا خُوذَةَ ٱلْخَلَاصِ، وَسَيْفَ ٱلرُّوحِ ٱلَّذِي هُوَ كَلِمَةُ ٱللهِ. ١٨ مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطِلْبَةٍ كُلَّ وَقْتٍ فِي ٱلرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بِعَيْنِهِ بِكُلِّ مُوَاظَبَةٍ وَطِلْبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ ٱلْقِدِّيسِينَ.

من بين العناصر الستة لسلاح الله، سيف الروح هو الوحيد لمهاجمة العدو [أف ٦: ١٧]. بالسيف نقطع العدو الى قطع. ومع ذلك، نحن لا نحمل السيف أولاً. بل، علينا في البداية أن نرتدي الحزام، وحامي الصدر، والحذاء، ومن ثم نحمل درع الإيمان وخوذة الخلاص. عندما نكون محميين بالكامل ولدينا الخلاص باعتباره نصيبنا، يمكننا أن نأخذ سيف الروح. إن الكلمة التي تسبق «الذي» في الآية ١٧ هي «الروح»، وليس «السيف». هذا يشير الى أن الروح هو كلمة الله. فالروح والكلمة هما المسيح (٢ كو ٣: ١٧؛ رؤ١٩: ١٣). المسيح بصفته الروح والكلمة يزودنا بالسيف كسلاح هجومي من أجل هزم العدو وقتله.

قراءة اليوم

الكلمة هي الكتاب المقدس. لكن إذا كانت هذه الكلمة أحرف مطبوعة فقط، فهي ليست الروح ولا السيف. الكلمة اليونانية «كلمة» في أفسس ٦: ١٧ هي «الريما»، الكلمة الفورية التي يتم التكلم بها بالروح في أي لحظة وفي أي وضع. عندما يصبح «اللوغوس»، الكلمة الثابتة في الكتاب المقدس «الريما»، الكلمة الفورية، فإن هذه «الريما» ستكون الروح... على سبيل المثال، يمكننا قراءة آية معينة مرة تلو الأخرى، فقط لتبقى لوغوس»، كلمة من الحروف. كلمة كهذه لا يمكنها أن تقتل أي شيء، لكن يومًا ما يتكلم الروح هذه الآية لنا، وهي تصبح الريما بالنسبة لنا، تكلم الروح الحالي، والفوري، والحي... لهذا السبب، قال الرب يسوع في يوحنا ٦: ٦٣: «ٱلْكَلَامُ ٱلَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ». هنا أيضًا النص اليوناني «الكلام» هو «الريما». فالكلمة الفورية، والحالية هي الروح؛ هذا النوع من الكلمة هو السيف. لذلك، فإن السيف، والروح، والكلمة هم واحد.

التعبير «بكل صلاة وطلبة» في أفسس ٦: ١٨ يعدل ويوضح الكلمة «فخذوا» الموجودة في الآية ١٧. بالصلاة نأخذ خوذة الخلاص وكلمة الله. هذا يشير الى أننا نحتاج أن نقبل كلمة الله بكل صلاة وطلبة. نحتاج أن نصلي بينما نقبل كلمة الله. لقد رأينا أن سلاح الله الكامل يتكون من ستة عناصر. يمكن اعتبار الصلاة العنصر السابع.

الصلاة هي الطريق الفريد لتطبيق سلاح الله. إنها الصلاة التي تجعل السلاح متوفر لنا بطريقة عملية.

باختصار، سلاح الله الذي يغطينا هو المسيح الذي ندركه باعتباره حقيقتنا، وبرنا، وسلامنا، وإيماننا، وخلاصنا. الحق كالحزام، والبر كالدرع، وإنجيل السلام كالأساس المتين، والإيمان كالدرع، الخلاص كالخوذة، الروح، كلمة الله، كالسيف - كل هذه هي جوانب المسيح المتنوعة في اختبارنا. يجب أن نختبر المسيح بصفته حزامنا للحق؛ يجب أن نختبر المسيح كالبر الذي يغطي ضميرنا؛ يجب أن نختبر المسيح كإنجيل السلام لتعزيز صمودنا من أجل خوض الحرب الروحية؛ يجب أن نختبر المسيح كالإيمان لحماية كياننا بأكمله من هجمات العدو؛ يجب أن نختبر المسيح كالخلاص ليغطي ذهننا ضد الأفكار السلبية التي يسعى الشيطان الى حقنها في ذهننا؛ ويجب أن نختبر المسيح كسيف الروح لقتل العدو. فكل جوانب المسيح هذه تنطبق علينا بالصلاة. فمن أجل أن نخوض الحرب الروحية، يجب أن نختبر المسيح كمكونات وعناصر السلاح الإلهي وأن نتقوى في المسيح وفي شدة قوته. باعتبارنا المحارب الجماعي، يجب أن نتقوى داخليًا بالمسيح كالدينامو السماوي وأن نلبس خارجيًا المسيح بصفته مكونات وعناصر سلاح الله؛ بكلمات أخرى، يجب أن نمتزج بالمسيح. لنسعى الى اختباره والاستمتاع به باعتباره مكونات وعناصر سلاح الله من أجل خوض الحرب الروحية وهزيمة عدو الله.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية . الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .

Living Stream Ministry 2024©